

كتيب الوعي المالي



مقدم من

SEDCO
HOLDING



سدكو
القابضة

برنامج ريالي

«ريالي» هو برنامج سدكو للوعي المالي الذي يهدف إلى تعريف أفراد المجتمع بأساليب إدارة وتخطيط أموالهم الخاصة وتزويدهم بالمعرفة التي تمكنهم من مواجهة مسؤوليات حياتهم. يهدف ريالي إلى تمكين الشباب السعودي بالوعي المالي والتخطيط والإدارة المالية، وتزويدهم بالأدوات التي تعينهم على اتخاذ قرارات مالية سليمة وتمكنهم من عيش حياة كريمة. يتبع برنامج ريالي أسلوب المناهج الدراسية، ويتكون من سلسلة من ورش العمل التفاعلية الموجهة للطلاب في جامعاتهم. وهو أحد أبرز البرامج التي أطلقتها شركة سدكو القابضة، التي تعود ملكيتها لعائلة بن محفوظ، ضمن مبادراتها في المسؤولية الاجتماعية.

كتيب الوعي المالي

لقد تم تطوير كتيب الوعي المالي لكي يلبي احتياجات الشباب في أنحاء المملكة العربية السعودية وخارجها ممن لا يتمكنون من الحصول على مناهج دراسية متميزة تساعد الطلاب على المعرفة والإلمام بالوعي المالي . كذلك يهدف البرنامج إلى توعية الأفراد الذين لا يملكون المعرفة اللازمة بالمفاهيم المالية الأساسية، ويمكنهم من سلوك الطريق نحو الاستقلال المالي . وقد تم تقسيم الكتيب إلى أربع وحدات تتحدث كل واحدة عن المفاهيم المالية الأساسية الأكثر أهمية بطريقة يسهل فهمها . ويتناسب محتوى كتيب ريالي مع مختلف الفئات العمرية كما يساعد على معرفة المزيد عن كيفية إدارة شؤونك المالية .

ويحتوي الكتيب على أربعة أقسام:

١. التخطيط المالي وإعداد الميزانية ٤
٢. الادخار ٨
٣. الاستثمار ١١
٤. الاقتراض ١٤

يبدأ كل قسم بمقدمة عن الموضوع يُعرّف فيها القارئ على المصطلحات المالية الأكثر شيوعاً، ثم يعرض نبذة موجزة عن أهم جوانب الموضوع . وتنتهي كل وحدة بنموذج /قائمة مراجعة تساعد القارئ على تطبيق المهارات التي اكتسبها في حياته اليومية.

القسم الأول التخطيط المالي وإعداد الميزانية

التخطيط المالي التخطيط المالي هو عملية طويلة الأجل تقوم فيها بإدارة شؤونك المالية بحكمة كي تتمكن من تحقيق أهدافك وأحلامك، وفي ذات الوقت تتعامل مع العوائق المالية التي تنشأ بالضرورة في كل مرحلة من مراحل الحياة تذكر : التخطيط المالي هو وسيلة وليس هدفاً.

إعداد الميزانية الميزانية هي أداة تساعدك على تخطيط وتنظيم أمورك المالية . وهي أيضاً عبارة عن خطة توضح ما يلي :

١. توقعاتك عن دخلك في المستقبل .
٢. توقعاتك عن نفقاتك في المستقبل.

٩ خطوات ترشدك للنجاح في التخطيط المالي وإعداد الميزانية

الخطوة الأولى

حدد أهدافك المالية

عندما تقوم بتحديد أهدافك المالية في سن مبكرة يصبح بإمكانك وضع خطة حول كيفية العمل على تحقيقها . إذا لم تحدد أهدافك بشكل واضح فإنك ستقضي حياتك كلها تعتمد فيها على راتبك الشهري وتكافح لمجاراة الزيادة في النفقات . ابدأ بوضع قائمة بكل الأشياء التي رغبت بها في وقت ما والتي تحتاج إلى المال للحصول عليها سواء كان ذلك عن طريق الالتحاق بالدراسات العليا أو شراء سيارة فاخرة جديدة، حدد ما تريد.

الخطوة الثانية

رتب أهدافك حسب الأولوية

إن السبب في ضرورة ترتيب الأولويات هو وجود عدد محدود من الموارد المالية المتاحة، وبقيامك بتحديد أهم الأهداف تستطيع أن توجه كل جهودك المبذولة لتحقيق هذه الأهداف فيما تضع الأهداف الأقل أهمية لوقت لاحق.

الخطوة الثالثة

حدد احتياجات أهدافك وقم بوضع جدول زمني لذلك

متى ما حددت الأهداف ذات الأولوية القصوى، قم بوضع تقدير لما سوف تحتاجه كي تحقق هذه الأهداف . كما أنك ستحتاج إلى وضع جدول زمني لتحقيق هذه الأهداف، إذا لم تضع موعداً نهائياً تلتزم به فإنك ستستمر في السعي لتحقيق أهدافك إلى أجل غير مسمى بسبب قلة الشعور بالإلحاح وبالتالي تضعف فرصتك في تحقيق هذه الأهداف.

الخطوة الرابعة

حدد مصادر الحصول على المال اللازم لتحقيق أهدافك

بصفة عامة هناك أربع طرق للحصول على المال:

صاحب العمل

(تملك عملك الخاص وتوظف
أناساً للعمل عندك)

الموظف

(لديك وظيفة)

المستثمر

(يعمل مالك لصالحك)

التوظيف الذاتي

(تعمل لحسابك الخاص)

الخطوة الخامسة

قم بتقدير التدفق النقدي الصادر والوارد

متى ما حددت طرق الحصول على الدخل فمن المهم أن تقوم أيضاً بتقدير حجم الدخل الذي تتوقع الحصول عليه ومجالات الإنفاق الرئيسية التي ستقوم بها. ابدأ بعمل قائمة بكافة النفقات والمبلغ الذي تنفقه في العادة على كل بند شهرياً.

الخطوة السادسة

حدد أولويات نفقاتك

الخطوة التالية هي أن تقوم بتحديد أولويات مصروفاتك. يضمن لك هذا التمرين أن تضع في حسابك العناصر المهمة فقط ويساعدك بالعمل على تحقيق أهدافك المالية. وهناك أربع تصنيفات ينبغي أخذها بعين الاعتبار:

١. عاجل ومهم.
٢. عاجل وغير مهم.
٣. غير عاجل ومهم.
٤. غير عاجل وغير مهم.

عليك أن تدفع مبلغ ٢,٠٠٠ ر. س
كإحدى دفعات تقسيط السيارة

ما هو عاجلٌ
ومهم

ما ليس عاجلاً
لكنه مهم

عليك أن تدفع القسط التعليمي
للجامعة بمبلغ ١٠,٠٠٠ ر. س
بعد ستة شهور

عليك أن تدفع فاتورة هاتفك

ما هو عاجلٌ ولكنّه
غير مهم

ما ليس عاجلاً
وليس مهماً

ستشتري بعض الإكسسوارات
لسيارتك

الخطوة السابعة

قم بوضع ميزانية مبسطة

قم بوضع ميزانية مبسطة يتم فيها توضيح الإيرادات التقديرية والمصروفات ذات الأولوية القصوى التي حددتها في الخطوة السابقة. تستطيع إعداد ميزانية ربع سنوية مبسطة عن طريق الشكل التالي:

| البند | الربع الأول | الربع الثاني | الربع الثالث | الربع الرابع |
|------------------------------|-------------|--------------|--------------|--------------|
| الدخل | | | | |
| الدخل المقدر من كافة المصادر | ***** | ***** | ***** | ***** |
| المصروفات | | | | |
| صيانة السيارات | ***** | ***** | ***** | ***** |
| الترفيه | ***** | ***** | ***** | ***** |
| الفائض | ***** | ***** | ***** | ***** |

الخطوة الثامنة

راقب إيراداتك ومصروفاتك (ميزانيتك)

متى ما قمت بوضع ميزانية راقب مصروفاتك كي تبقى ضمن إطار ميزانيتك، كلما قمت بدفع مبلغ كبير لغرض ما اسأل نفسك: «هل يقربني شراء هذا الغرض من الوصول إلى أهدافي المالية - أو يقودني بعيداً عنها؟». إذا كان هذا الإنفاق لا يقربك من أهدافك حاول أن تؤجله أو تقلل منه. ومن المفيد أيضاً أن تسأل نفسك أسئلة مثل: «هل هو مهم؟»، «هل يمكنني الحصول على بديل أرخص؟»، «هل هناك وسيلة للحصول على قيمة أكبر للمال الذي أنفقه؟»

الخطوة التاسعة

قم باتخاذ إجراءات تصحيحية

قم بتقييم أدائك بالنسبة للميزانية بشكل مستمر. ومن الأفضل أن تقوم بتحليل أدائك مرتين خلال فترة الميزانية الواحدة، حتى إذا ما وجدت نفسك بعيداً عن المسار الذي حددته لنفسك تقوم سريعاً باتخاذ إجراءات تصحيحية كي تعود إلى الطريق الصحيح وتتأكد من أنك لا تتجاوز ميزانيتك.

القسم الثاني الادخار

هو دخل لم يتم إنفاقه أو دخل تأجل إنفاقه للمستقبل. إن الادخار من العادات المالية المهمة وذلك لأنها تضمن أن يكون للفرد باستمرار فائض نقدي يمكنه من التعامل مع الظروف الطارئة وغير المتوقعة أو من الاستثمار في المشاريع المربحة.

المفردات اللغوية

- البنك** البنك هو وسيط مالي يقبل الودائع ويضعها في أنشطة الإقراض إما بشكل مباشر أو من خلال أسواق رأس المال. وهو يربط العملاء الذين لديهم عجز مالي بالعملاء الذين لديهم فائض.
- التضخم** تحدث ظاهرة التضخم حين تفقد العملة قوتها الشرائية بسبب حدوث زيادة في أسعار السلع مع مرور الوقت. فعلى سبيل المثال إذا قلنا أن معدل التضخم هو ٥٪ فذلك يعني أن أسعار السلع ترتفع بنسبة ٥٪ سنوياً.
- الزكاة** زكاة المال هي عبارة عن جزء من المال ينبغي على المسلمين دفعه بصورة سنوية ويكون بمقدار ٢,٥ ٪ من المال الذي تم ادخاره لسنة كاملة حسب معايير فقهية محددة.

حسابات الادخار مقارنة بالحسابات الجارية:

- الحساب الجاري** هو الحساب المصرفي الجاري الذي يتم التعامل فيه بشكل متواصل، ويمكن سحب الودائع منه بدون تقديم إنذار مسبق للبنك.
- حساب الادخار** وهو حساب يحد من تصرفات المالك فلا يستطيع أن يسحب من البنك إلا مبالغ محدودة، ويقدم البنك فوائد على هذا الحساب. البنوك التقليدية توفر حسابات ادخار تستخدم الربا، وبعض البنوك تقدم حسابات ادخار إسلامية- «متماشية مع الشريعة الإسلامية» مبنية على مبدأ المراجعة، وهي تختلف عن حسابات الادخار التقليدية في الشكل لكنها تؤدي نفس غرض الادخار.

مثل كل شؤون الحياة، قبل أن تتخذ أي إجراء عليك أولاً تحديد أساس المشكلة. قم بإجراء الاختبار التالي كي تستطيع التعرف على سماتك الشخصية فيما يتعلق بالادخار، ومن ثم قم بصياغة خطتك للادخار بناءً عليها.

لمعرفة سماتك الشخصية في الادخار قم بإجراء الاختبار التالي:

ما هي مشاعرك الأولى عندما تنفق أكثر مما تملك؟

١. أشعر بتأنيب الضمير وأفكر سريعاً كيف يمكنني تعويض ذلك من مصادر الإنفاق الأخرى.
٢. أشعر بتأنيب الضمير ولكن ليس لوقت طويل، ففي كل الأحوال وجد المال كي يتم إنفاقه.
٣. وجد المال كي يتم إنفاقه ولا أشعر بأي ندم!

مالذي تفعله بالمبالغ التي تبقى من عمليات الشراء الصغيرة؟

١. أقوم بوضعها في حاسبة أو صندوق.
٢. تبقى في داخل حقيبتي أو محفظتي حتى أتذكر أن أستعملها.
٣. لا أعرف حتى أين تذهب!

كيف تصف طريقتك في الادخار؟

١. أقوم بشكل روتيني بوضع بعض المال جانباً لاستخدامه في حالات الطوارئ أو لأمر مستقبلية أخرى.
٢. أحاول أن أدخر بعض المال ومع ذلك لا يبقى لدي شيء منه مع نهاية الشهر حتى وأنا أراقب أين يتم صرف كل هللة.
٣. ماذا تقصد بالمال الزائد؟ أنا لا أعرف حتى أين تذهب أموالتي؟

هل فكرت يوماً في الادخار للمستقبل البعيد؟

١. أقوم بشكل روتيني بادخار جزء من المال لاستخدامه في المستقبل.
٢. لا زلت صغيراً جداً حتى أبدأ بالادخار للمستقبل.
٣. أجد صعوبة في الادخار لعطلة نهاية الأسبوع، ناهيك عن الادخار للمستقبل.

ما أفضل وصف يبين أسلوبك في الإنفاق؟

١. أحب دائماً أن أضع أولويات لإنفاقي وأتأكد من عدم وقوعي في الإسراف.
٢. أحب الأشياء الجديدة ولكن أبحث عن عروض جيدة أو خصومات قبل شرائها. وغالباً ينتهي الأمر بشراء ما يعجبني عندما لا أتمكن من العثور على عرض جيد.
٣. أنفق النقود بشراء ما أرغب به في الوقت الذي أرغب فيه.

لو كان لديك مليون ريال مالذي ستفعله به؟

١. سأقوم باستثماره في مجموعة مختلفة من الاستثمارات بعد أن أقوم بإنفاق جزء منه على بعض الأشياء المهمة جداً بالنسبة لي.
٢. سأقوم فوراً بإنفاق نصفه في شراء الأشياء المفضلة لدي وأدخر الباقي للمستقبل.
٣. سأصرفه وأستمتع قدر الإمكان.

قم بجمع أرقام إجاباتك أعلاه:

إذا كان مجموع درجاتك ما بين ٦ - ٩ - أنت خبير في الادخار:

أنت تعرف وتجيد إدارة أموالك، وتراقب مصروفاتك بشكل دقيق وتقوم بادخار ما تقدر عليه سواء كان ذلك ريالاً واحداً أو ألف ريال. أنت على استعداد للانطلاق إلى المستوى التالي، ابدأ بالتفكير في أين ستقوم باستثمار مدخراتك ثم انتقل إلى القسم التالي وخطط لمحفظة الاستثمارية.

إذا كان مجموع درجاتك ما بين ١٠ - ١٤ - أنت في منتصف الطريق كي تصبح خبيراً في الادخار.

الخبر السار هو أنك قريب من أن تكون خبيراً في الادخار. لديك المعرفة والغريزة التي تقول لك أن الادخار مهم. أما الأمر غير الجيد فهو أنك لازلت غير مستعد لتقبل الادخار على أنه أمر لا بد منه، لذا عليك أن تتعرف على الأشياء التي تجعلك مسرفاً في الإنفاق، ثم تقوم بوضع خطة تأخذ بعين الاعتبار المخاطر المحتملة (ارجع للفصل السابق).

إذا كان مجموع درجاتك ما بين ١٥ - ١٨ - ما زلت في أول الطريق:

تحتاج إلى مساعدة فورية. طريقتك في التعامل مع المال قد توصلك إلى مشاكل مالية حقيقية. لذا نقترح أن تقوم بمراجعة الوحدة الأخيرة وتقوم بتطبيق كافة الوسائل وتراجع القائمة الموجودة في هذا الكتيب.

القسم الثالث الاستثمار

الاستثمار هو عملية وضع المال في مشروع أو منتج مالي بهدف تشمير هذا المال، مع مراعاة عامل الأمان والربحية. وهناك ميزتان للاستثمار:

١. الحصول على المال من الأرباح الناتجة عن الاستثمار.
 ٢. الحصول على المال عن طريق بيع الاستثمار أو جزء منه، ويسمى بأرباح رأس المال.
- أرباح رأس المال هي الزيادة الحاصلة في أسعار الأصول، وتحدث عندما تصبح الأصول قادرة على توليد المزيد من المال.

المفردات اللغوية

- المستثمر** هو الشخص الذي يضع أمواله في رعاية أشخاص آخرين ويستلم الأرباح مع وجود مخاطره ويتمتع بحقوق الملكية.
- التنويع** يتضمن الاستثمار في قطاعات مختلفة أو من خلال أصول متنوعة (سندات، أسهم وعقارات، سلع وعمليات)
- الأسهم (الأوراق المالية)** هي أوراق مالية تضمن امتلاك حصة في شركة وبالتالي المشاركة في الربح والخسارة.
- العائد على الاستثمار (ROI)** هو وسيلة لتقييم فعالية أداء استثمار معين أو للمقارنة بين فعالية عدد من الاستثمارات المختلفة. ولحساب العائد على الاستثمار تتم قسمة الربح (صافي العائد) من الاستثمار على تكلفة الاستثمار، ويعبر عن النتيجة كمعدل أو نسبة مئوية.
- $$\text{العائد على الاستثمار (ROI)} = \frac{(\text{إجمالي إيرادات الاستثمار} - \text{إجمالي تكاليف الاستثمار})}{\text{إجمالي تكاليف الاستثمار}}$$
- المخاطر** هو احتمال أن يكون العائد على الاستثمار أقل من المتوقع أو احتمال خسارة الاستثمار جزئياً أو كلياً.
- السندات** تقوم الشركات بإصدار السندات لتمويل عملياتها التجارية، كذلك تصدرها الحكومة لتمويل نفقات برامجها الإنمائية. والسندات شكل من أشكال الإقراض، وهي تقدم فائدة ثابتة وبذلك يكون ارتباطها بالمخاطر أقل من الأسهم.

الصكوك

هي جمع صك وتعني شهادة، وهي عبارة عن أوراق متساوية القيمة تثبت حق حاملها بالملكية في أصل معين. وتمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو في موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص، ويمكن تداولها.

المحفظة الإستثمارية

تعرف المحفظة الإستثمارية على أنها مجموعة من الإستثمارات التي يمتلكها شخص ما. والقاعدة العامة هي أن يقوم الأشخاص بالإستثمار في مزيج من الإستثمارات التي يحمل بعضها مخاطر عالية وأخرى ذات مخاطر منخفضة وذلك بهدف تحقيق أقصى قدر من العوائد والتقليل من مخاطر خسارة كل ما لديهم من أموال.

٤ خطوات للاستثمار الذكي

قبل أن تقرر استثمار مدخراتك أو ما لديك من فائض مالي قم بإلقاء نظرة على القائمة أدناه حتى تضمن الحصول على أقصى عائد لاستثمارك، ولكي تقوم بتصميم محفظة استثمارية تعود عليك بالفائدة على المدى القصير وال المدى الطويل على حد سواء. ستضعك القائمة أدناه على الطريق الصحيح وأنت تقوم بالخطوات الأولى نحو الاستثمار:

١- حدد استراتيجيتك للاستثمار

يتقبل بعض المستثمرين المخاطر بينما لا يتقبلها آخرون. إليك بعض الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار: إذا كنت تقوم بالادخار لمرحلة التقاعد فعليك أن تكون أكثر تحفظاً وأن تختار الاستثمارات قليلة المخاطر وتفكر في المستقبل البعيد. أما إذا كنت تستثمر جزءاً من مدخراتك ولديك الاستعداد لتقبل الخسارة فعندها يمكنك الاستثمار في الأصول ذات المخاطر المرتفعة. في حال أردت بناء ثروة تكفي لتحقيق أهدافك المالية فإنك تحتاج لاستثمار أكبر قدر من إيراداتك قدر المستطاع. ويعتمد نوع الاستثمار الذي تختاره على السرعة التي ترغب بها لأموالك أن تنمو، وعلى درجة المخاطرة التي تستطيع تحملها. إذا اخترت الاستثمارات قليلة المخاطر مثل حسابات الادخار أو السندات وغيرها فإنك لن تخسر أموالك ولكن درجة النمو ستكون ضئيلة. أما إذا أردت لأموالك أن تنمو سريعاً، فسيكون عليك اختيار الاستثمارات ذات المخاطر المرتفعة مثل العقارات والأسهم.

٢- قم بالبحث

قبل أن تستثمر في قطاع معين قم بحساب المتوسط العام للعائد من هذا القطاع خلال الفترة الزمنية الماضية. كل قطاع له متوسط للعائد على الاستثمار يستند على الأداء السابق لهذا القطاع. وهذا الرقم (متوسط العائد) سيرشدك إلى المبلغ الذي ستجنيه عند استثمارك في هذا القطاع. وانظر أيضاً إلى عائدات الاستثمار ذات الصلة بأنماط أخرى محتملة من الاستثمارات مثل السندات أو صناديق الاستثمار المشتركة وغيرها. وعادة ما يكون من السهل معرفة أي الاستثمارات يعطي عائداً أعلى على الاستثمار، ولكن عليك ألا تغفل عن الأخذ في عين الاعتبار عنصر المخاطرة عند بحثك عن الاستثمار الأفضل حتى تتأكد أن محفظتك الاستثمارية متوازنة بشكل جيد.

٣- صمم محفظتك الاستثمارية

قبل أن تقوم بتصميم محفظتك الاستثمارية لا بد أن يكون لديك سياسة واضحة فيما يتعلق بالمخاطر والعوائد. من المفترض أن تكون عملية البحث التي قمت بها قد أعطتك الأدوات المناسبة التي ستساعدك في اتخاذ القرار. لذا وعندما تقوم بتصميم المحفظة الاستثمارية ضع في اعتبارك النقاط التالية:

- هل تمثل محفظتك الاستثمارية قطاعات مختلفة؟
- هل تتكون محفظتك الاستثمارية من العديد من الأنواع المختلفة من الاستثمارات مثل السندات والصناديق التعاونية (صناديق الاستثمار المشترك) وغيرها؟
- هل جميع عوائد الاستثمار هي عوائد على المدى الطويل أم أن هناك مزيجاً جيداً من الاستثمارات ذات العائد المناسب على المدى الطويل وأخرى ذات عائد جيد على المدى القصير؟
- هل يمثل جزء من محفظتك الاستثمارية استثماراً ذا مخاطر مرتفعة ويعطي عوائد مرتفعة (تعتمد النسبة الفعلية لذلك على مدى استعدادك لتقبل المخاطر) وهل تعتبر محفظتك الاستثمارية متوازنة بشكل جيد من حيث المخاطر والعوائد؟

٤- قم بمتابعة استثماراتك

من المهم أن تقوم بمراجعة محفظتك الاستثمارية على الأقل مرة سنوياً حتى تتأكد من عدم وجود تغيرات كبيرة في عائدات الاستثمار المحتملة. على سبيل المثال، أن تكون قيمة الأسهم التي قمت بشرائها في عام ٢٠١١ لشركة معينة قد انخفضت بسبب أن الشركة تمرّ بصعوبات تشغيلية. وأن ذلك سينعكس بالتالي على العائد على الاستثمار وقد تقرر عندها أن تقوم ببيع هذه الأسهم واستثمار الأموال في مجال آخر.

القسم الرابع الاقتراض

كلمة الاقتراض تعني أن تأخذ أو تتلقى شيئاً مع وجود النية لإعادته. والقرض هو اتفاق بين طرفين المقرض والمقترض. حيث يوفر المقرض المال للمقترض في حين يلتزم المقترض بسداد القرض على هيئة أقساط أو دفعة واحدة. تتعدد أسباب لجوء الأفراد والعائلات إلى الاقتراض، ويمكننا أن نصنف القروض إلى فئات مختلفة:

قروض قصيرة الأجل وتستخدم عادةً كي تغطي حالات العجز في السيولة النقدية في فترات معينة. ويتوقع المقرض أن يتم سداد القرض في فترة زمنية قصيرة.

قروض طويلة الأجل وتستخدم عادة لتمويل أهداف كبرى في الحياة مثل الزواج، شراء سيارة، شراء منزل أو مواصلة الدراسة. ويتوقع المقرض أن يتم سداد القرض خلال فترة زمنية طويلة.

قروض لبدء المشاريع التجارية وتستخدم لإنشاء مشاريع تجارية جديدة.

المفردات اللغوية

الرهن هي أصول يقوم المقرض باستثمارها لدى المقرض، وذلك كضمان للقرض. ويمكن للمقرض أن يتصرف بها في حال عدم السداد.

الربا هي كلفة إضافية إلى القرض حيث يضطر المقرض إلى دفع مبلغ إضافي للمقرض لقاء استخدامه ماله، وهي من المعاملات المحرمة في الإسلام.

التمويل الإسلامي مقابل التمويل غير الإسلامي يحرم الإسلام الربا (الفائدة الربوية) ويحظر التمويل الإسلامي قبول فائدة محددة على القروض المالية. ومع ذلك إذا أعطي المقرض مالاً على سبيل القرض، فعليه توقع أن يقوم بتسديد مبلغ أكبر من ذلك الذي قام باقتراضه من المقرض. وهناك العديد من البدائل التي تتماشى مع أنظمة الشريعة الإسلامية (مثل المراجعة والتورق). هذه البدائل تعني أنه سيتم فرض مبلغ تكلفة إضافة إلى المبلغ الذي تم اقتراضه.

عند اتخاذ قرار بالاقتراض: اسأل نفسك بعض الأسئلة

إن اتخاذ قرار الاقتراض يعتبر خطوة كبيرة. صحيح أن القرض قد يساعدك في بعض الأحيان على تحقيق أهدافك المالية وتحسين نمط حياتك بشكل أسرع، ولكن الاقتراض يعتبر أيضاً مسؤولية كبرى تحتاج أن تكون على يقين من أنك تستطيع التعامل معها. وسواء كنت تخطط للحصول على قرض لشراء سيارة أو تفكر في الحصول على قرض بهدف الاستثمار قم بسؤال نفسك الأسئلة التالية:

١- هل القرض هو لشيء ضروري جداً أم عاجل؟ هل سأكون بحال أفضل لو قمت بالادخار؟ هل بإمكانني شراء شيء أقل كلفة بدلاً منه؟

عليك دائماً أن تضع في اعتبارك البحث عن وسائل بديلة للحصول على ما تريد قبل اللجوء للاقتراض. من الممكن مثلاً أن تقوم بتأجيل بعض النفقات الأخرى وتقوم بدلاً من ذلك بدفعها للشيء الذي ترغب فيه. وربما يمكنك الحصول على بديل أفضل بسعر يمكنك تحمّله دون الحاجة للاقتراض. لعل ما تريد شراءه هو مجرد «رغبة» وليس «حاجة». قم بالإجابة على هذه الأسئلة بأمانة قبل أن تتخذ قراراً باقتراض المال.

٢- هل يتمتع البنك أو الجهة المقرضة بسمعة طيبة؟

هل قمت بالبحث والسؤال عن البنك أو الجهة المقرضة التي ستقترض منها. وذلك لتتأكد أن لديها سمعة طيبة في السوق ولا ينتهي بك الأمر بين برائن مقرض محتال.

٣- ما هي تكلفة الديون (معدل النسبة أو العمولة السنوية)؟ وهل تُعد مقبولة؟

سيساعدك المثال التالي على حساب معدل النسبة السنوية:

لنفترض أنك تريد شراء سيارة ولكن ليس لديك السيولة الكافية كي تقوم بشرائها. ومع ذلك فلديك وظيفة بدوام كامل ويمكنك أن تقوم بالسداد على شكل أقساط شهرية. سعر السيارة النقدي هو ١٠٠,٠٠٠ ر.س. سعر السيارة بعد سنة هو ١٠٥,٠٠٠ ر.س (سيتم الدفع بعد سنة من الشراء ولكنك ستمتلك السيارة اليوم)

كي تقوم بحساب معدل النسبة السنوية تحتاج أولاً أن تطرح السعر النقدي للسيارة من سعر السيارة بعد عام واحد من الآن. ثم تقوم بقسمة الرقم الناتج على السعر النقدي وذلك سيعطيك معدل النسبة السنوية.

$$(\%) = 100,000 / (100,000 - 105,000)$$

وبإمكانك حساب معدل النسبة السنوية لكل قرارات الاقتراض (ويشمل ذلك المزاولة والتورق). وبعد أن تقوم بحساب معدل النسبة السنوية التي يتوجب عليك دفعها، تقوم بمقارنتها بمتوسط معدل النسبة السنوية التي يتوجب دفعها في السوق. فإذا كان المقرض يحتسب معدلاً أعلى من السوق يكون اتفاق البيع أو الدين غير عادل بالنسبة لك وعليك عندها التفاوض للحصول على سعر أفضل.

٤- هل لدي دخل ثابت أستطيع ان أسدد به الدين؟ هل يمكنني تحمّل السداد؟

قد يبدو القرض حلاً سريعاً ولكن إذا لم يكن لديك تدفق مستمر للدخل فلن تستطيع تحمّل السداد. ومن الممكن أن تصبح القروض كحلقة مفرغة إذا أخذتها دون خطة مسبقة حول كيف ستقوم بسدادها. لذا اختر بحكمة ولا تمض قدماً في الالتزام بقرض إلا إذا كنت تعرف كيف يمكنك سدادها.

٥- هل أفهم أحكام وشروط القرض؟

بغض النظر عن شروط السداد الأساسية سيكون هناك الكثير من الأحكام والشروط المتصلة بالقرض وبمسؤولياتك بعد أخذ القرض. عليك أن تتأكد أنك تفهم هذه الشروط والأحكام بشكل كامل كي تتفادى أي مفاجآت سيئة. وتأكد من عدم وجود رسوم خفية ومن أنك على علم تام بما يمكن أن يحدث في حال التخلف عن السداد.

٦- ما مدى السرعة التي يمكنني أن أسدد بها؟

في حين أن جميع القروض لها خطة للسداد، فمن المفيد أن يكون لك خطتك الخاصة للسداد السريع. فعلى سبيل المثال، إذا حصلت على علاوة من وظيفتك أو اكتسبت بعض المال الإضافي، ربما يكون بإمكانك عندها أن تقوم بتسديد بعض الدفعات مقدماً بهدف تقصير مدة القرض.

٧- ما الذي سيحدث إن لم أتمكن من سداد الدين؟

إن عواقب عدم القدرة على سداد الدين يجب أن تؤخذ بالحسبان عند اتخاذ القرار باقتراض المال. فإذا لم يكن لديك مصدر ثابت ومستمر من المال فأنت تعرض نفسك لمخاطر التخلف عن السداد. عليك التأكد من أنك تعرف ما سيحدث عند تخلفك عن السداد، فهل يعني ذلك مثلاً أن يقوم البنك بمصادرة الأصول أو أن يقوم بتصفية الضمانات أو أن هناك غرامة مالية عليك تحمّلها.

لمزيد من النصائح و المصادر على كيفية ادارة أموالك الشخصية لتبلغ الاستقلال المالي تابعنا على

Twitter و Facebook



/riyali



@riyali_ksa